والقود من قدامها وأظن الرجل الذي ينتفخ بما لا يملك يضرب له هذا المثل .

1424 - قولهم كقابض على الماء .

يقال ذلك للرجل يطلب ما لا يحصل له وهو من قول الشاعر .

(فأصبحت من ليلى الغداة كالقابض ... على الماء خانته فروج الأصابع) .

وفي القرآن (إلا كباسط كفيه إلى الماء ليبلغ فاه) وهذا خلاف الأول والذي يبسط كفيه ليغترف فيهما الماء لا يحصل في كفيه منه شيء وكذلك من يقبض على الماء والمعنيان يتشابهان .

1425 - قولهم كلا جانبي هرشي لهن طريق .

قالوا يضرب مثلا للأمر يسهل من وجهين .

وقال الأصمعي يضرب مثلا للأمرين يستويان من أي مأخذ أخذتهما وهرشي موضع وهو من قول الشاعر .

(خذا بطن هرشي أو قفاها فإنه ... كلا جانبي هرشي لهن طريق) .

وفي سهولة الأمر قولهم هو على طرف الثمام لأن الثمام لا يطول فيشق على التناول وقولهم هو على حبل ذراعك أي هو سهل القياد لا يخالفك .

1426 - قولهم كدمت غير مكدم .

يضرب مثلا للحاجة في غير موضعها أو من غير أهلها .

والكلام العض والعامة تقول ضرب في حديد بارد وقال الأغلب .

(قد نفخوا لو ينفخون في فحم ...) .

وقال رجل لرجل نزل ببخيل نزلت بواد غير ممطور ورجل غير مسرور فأقم بندم أو إرتحل بعدم وقريب منه قول الآخر .

(لئن قصرت في مدحك ... ما قصرت في منعي) .

(لقد أرتعت أنعامي ... بواد غير ذي زرع) .

وقال الآخر .

(إني وأتيي ابن غلاف ليقريني ... كغابط الكلب يبغي الطرق في الذنب) .

غبطه إذا حبسه ينظر به طرق أم لا والطرق الشحم وروى كعابط الكلب أي كذابحه